ومن المؤكد أن زوجها الآن يحرك رجليه، يمط رقبته، ويقرأ الجورنال، حدقت في حبات الأرز البيضاء، واستمعت إلى تنفس الولد العالي، إنه يريد أن ينام بعد أن حرقه البكاء.

كان مستسلماً غريباً وهي تضعه في السرير. كأنها لا تعرفه. لامست وجهه. ومددت جسده تتحسسه وتغطيه، واتجهت إلى زوجها الذي كان يسعل في الصالون.

استندت إلى مقعد مجاور للذي يجلس عليه. وسألت الله أن يطرد عنها تلك المشاعر. أحس بها فسأل: نام؟.

هزت رأسها. فعاد يقرأ الجورنال.

أصوات الشارع تملأ الشقة. وقراندات العمارة المقابلة مفتوحة ولا تخلو من الحركة. ضوء منتصف النهار ثقيل في عينيها ورأسها. امتلأت أذناها بأصوات صباح يوم الجمعة المميزة تملأ الشارع والمنطقة. والميكروفونات تستعد لإذاعة الصلاة. تمنت أن يرفع لها وجهه، فقد كانت وحيدة وخرق أذنيها صياح الأولاد يلعبون الكورة في الشارع.